

## المسرح المدرسي ضرورة في ظل النظريات التربوية الحديثة

# د. الخواجة لـ «الوطن»: العرض الذي لا يثير الأسئلة الاستفزازية عرض لا قيمة له

حوار: عبد الحكيم مرزوق

للكاتب والمؤلف المسرحي الدكتور هيثم يحيى الخواجة تجربة كبيرة في حفل مسرح الكبار والأطفال والبالغين تمثيلاً وثلاثين كتاباً في مسرح الكبار ومسرح الصغار والبالغين وهو الذي بدأ ممثلاً في طفولته المبكرة عبر شقيقه الأكبر عبد الخالق والراحل دريد ليتابع بعد ذلك مع رائد المسرح بحمص مراد السباعي وفؤاد سليم ويستمر في المسرح بعد ذلك كاتباً وناقداً له بصمة مميزة في مسيرة الحياة المسرحية التي قاربت الستين عاماً من الخطأ.

التقيناه محاورين في بعض المفصلات المسرحية التي مر بها وكان السؤال الأول:

### مسرح في الطفولة المبكرة

بدأت تجربتك المسرحية في المرحلة الابتدائية من خلال المسرح المدرسي، ماذا عن هذه الفترة وعن الاستمرار في عشق هذا الفن؟  
في طفولتي المبكرة شاهدت أخي الكبير عبد الخالق ممثلاً على خشبة المسرح وهو يعرض مسرحية بعنوان: (مشمار هاردين) تأليف رائد أبب الأطفال الشاعر رضا صافي، وبعد هذه الفترة كان أخي المسرحي والثاقف والقاص د. دريد يحيى الخواجة يصحبني إلى مقره باب الترمكان لحضور بعض الفصول والحكايات من خلال النظر، وفي الصف الخامس الابتدائي مثلت في مسرحية (نورة حمص) من تأليف وإخراج الأستاذ محمود الملوحي، وقد شاركت المسرحية في مهرجان المسرح المدرسي عام ١٩٦٠ وتلت جائزة أفضل ممثل مناصفة.

وفي المرحلة ذاتها مثلت في فرقة الميثم الإسلامي مسرحية (البيتم) تأليف وإخراج أخي د. دريد يحيى الخواجة وتلت جائزة أفضل ممثل.



### لم أتوقف عن الكتابة

• لديك عشرات المسرحيات التي تتوجه للأطفال في حين لديك مسرحيات قليلة تتوجه للكبار، لماذا؟  
بعد أن أصدرت كتاب الأعمال المسرحية الكاملة في عام ١٩٩٠م، الذي تضمنت عشرين مسرحية أصدرت مسرحيتين (الطريق صعوباً ومرافعات محمود البطال) عن دار مكتبة الإسكندرية بمقدمة ضافية وعميقة كتبها الناقد المسرحي المغربي المعروف الدكتور عبد الرحمن بن زيدان، ثم نشرت في كتاب مشترك مسرحية من نوع المونودراما عنوانها (الجداف) ولدي الآن ثلاث مسرحيات مخطوطة واحدة للكبار بعنوان: (العكبوت) والثانية للفتيات بعنوان: (من هنا وهناك)، والثالثة للأطفال بعنوان: (قناديل)، وهذا يعني أنني لم أتوقف عن الكتابة، لكن اعتراضي أثر على وجودي الحي في الحركة المسرحية السورية، مع العلم أن مسرحياتي عرضت خارج سورية أيضاً.

### لم يكن لدي الوقت الكافي للإخراج

• لماذا اتجهت نحو التأليف والبحث المسرحي والنقد، ولم تتجه نحو الإخراج المسرحي؟  
بالتأكيد، ويمكن أن أضيف إلى ذلك متابعتي وقراءاتي والخراطي في ميادين الثقافة والأدب والإبداع والفن المسرحي.  
• وماذا عن الكتابة المشتركة وأسلوب الإيجاز؟  
لم أكتب سوى مسرحية واحدة عنوانها: (مازال الرص مستمراً) وقد نالت تقدير وتنمين الجمهور، كتبها مع الكاتب المسرحي والناقد الأستاذ نور الدين الهاشمي، أما كيف تمت الكتابة، فبعد الاتفاق على الفكرة كان يكتب مشهداً ويرسله في، وكنت أكتب مشهداً وأرسله له، حتى انتهت المسرحية، ثم أعدنا لاجتماع مشترك لوضع المسامات الأخيرة ومناقشة مفصلات المسرحية، وهدفها الأعلى، والحق يقال كان للصديق المبدع الهاشمي دور كبير في نجاح المسرحية.

والنقد المسرحي، هل تعتقد أن عمك في المسرح ساعد في بلورة شخصية الكاتب والناقد في داخله؟  
بالتأكيد، ويمكن أن أضيف إلى ذلك متابعتي وقراءاتي والخراطي في ميادين الثقافة والأدب والإبداع والفن المسرحي.  
• وماذا عن الكتابة المشتركة وأسلوب الإيجاز؟  
لم أكتب سوى مسرحية واحدة عنوانها: (مازال الرص مستمراً) وقد نالت تقدير وتنمين الجمهور، كتبها مع الكاتب المسرحي والناقد الأستاذ نور الدين الهاشمي، أما كيف تمت الكتابة، فبعد الاتفاق على الفكرة كان يكتب مشهداً ويرسله في، وكنت أكتب مشهداً وأرسله له، حتى انتهت المسرحية، ثم أعدنا لاجتماع مشترك لوضع المسامات الأخيرة ومناقشة مفصلات المسرحية، وهدفها الأعلى، والحق يقال كان للصديق المبدع الهاشمي دور كبير في نجاح المسرحية.

### وائل العدس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع:

### كسر جديد

كشفت الفنانة المصرية وفاء عامر عن تعرضها لكسر في الكف منذ خمسة أيام، وذلك بعد ثلاثة أشهر من تعرضها لكسر في القدم.  
وكتبت: «أحبائي في الله، قبل أشهر كسرت قدمي، ومن خمسة أيام كسرت كفتي، من فضلكم ادعوا لي وأعتذر عن عدم الرد». ومن المقرر مشاركتها خلال الفترة المقبلة في فيلم نسائي بعنوان «جبل الحريم».

### ربع جمالها

ربت الفنانة اللبنانية سيرين عبد النور على تعليقات الجمهور، بشأن إطلاقه مواطنها هيفاء وهبي في مهرجان كان السينمائي وظهورها من دون فلتز، قائلة: «يوصلوا ربع جمال هيفاء، مش هقول نص لأنهم مش ميعرفوا، يوصلوا بس ربع جمالها وبعدين يحكو، هي امرأة جميلة وأنيقة ومهزومة، حلوة بكل أوقاتها».

### تشابه في المسيرة والإنجاز والنجاح

• لديك دراسات وأبحاث عديدة عن المسرح المدرسي في سورية والإمارات هل تعتقد أن ثمة تشابهاً بين المسرحين، وهل يمكن القياس على الشبه في بقية الأقطار العربية؟  
على الرغم من وجود تشابه في المسيرة والإنجاز والنجاح إلا أن لكل قطر ظروفه وبيئته وإستراتيجيته، ومن هذا المنطلق أرى أن دراسة هذه التجارب والإطلاع عليها مفيد جداً.  
في كتابي (المسرح المدرسي) الصادر عن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات انتقلت من التطوير إلى التجربة العملية في سورية والإمارات وأكدت على غنى التجربة وأثرها.  
المسرح المدرسي يحتاج من هذين الفئتين، ولأن الإخراج المسرحي يحتاج إلى تفرغ، ولم يكن لدي الوقت الكافي لذلك، كما كنت ومازلت أؤمن أن الرؤية الواحدة في العرض قد تخسر النص بعض ميزاته.

## بعد كسر قدمها.. كسر في كتف وفاء عامر

# سيرين عبد النور: «هيفاء وهبي جميلة وأنيقة ومهزومة» شيماء سيف: «خفة الدم بلساني مش بالدهون والكرش»

كلها، بلا أشوفك قريب عشان ياذن الله تكسر الدنيا كالعادة.. فردت عليها قائلة: «بحبك يا بنت قلبي وروحي».

### إلى الفتيات

وجهت الفنانة المصرية ياسمين صبري رسالة إلى الفتيات، تنصحهن فيها بعدم التصنع من أجل أحد، وأن يكن على طبيعتن، مع الحفاظ على جوهرهن.  
وقالت: «لا أحب أن أكون دائماً الشخصية الناصحة والواعظة، أنا إنسان أفعل كل ما يتناسبني وأرتاح له، وأقول لكل فتاة: (كوفي نفسك)».

### حادث سير

كشفت الفنانة الأردنية مي سليم عن تفاصيل حالتها الصحية بعد تعرضها لحادث سير مروء، حيث أشارت إلى أنها نجت من الموت، بعد اصطدام سيارة بسيارتها، وفرار سائقها غير أنه بإسعافها. وكتبت: «سائق السيارة كان يقود بسرعة جنونية، ولم أتمكن من التقاط رقم السيارة لفرط سرعته، كنت سأموت لكن جيلان ويسمير علي وفاة والدهما رحمه أن تنقلب، لكن الحمد لله أنا بخير وأصبحت ببعض الكدمات فقط».

### عملية جراحية

صدم الفنان اللبناني ريان الجمهور بإعلانه وجود خدلات بين الفنانتين المصريات ياسمين عبد العزيز وبدرية طلبة، والسبب فيديو رصد التحضيرات التي تسبق عدم حضور الأولى حفل زفاف «سلمي» ابنة الفنانة، ولا حتى التعليق على الزفاف، رغم صداقتها المثبتة.  
وحرصت ياسمين على نقل كل الأخبار التي جرى تداولها ونشرت صورة جمعها بها، وإصابته بمرض الخبيث.



سيرين عبد النور



شيماء سيف



ياسمين صبري

وخفة الدم بلساني مش بالدهون والكرش».

### مرارة فقدان

أعلنت الإعلامية السعودية لجين عمران وفاة طليقها ووالد ابنتها جيلان ويسمير، متمنية أن يدهما الله بالصبر والسلوان، من دون أن تكشف السبب.

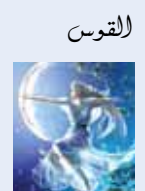
### الطيبة والجدعة

انتشرت في الفترة الأخيرة أخبار عن وجود خدلات بين الفنانتين المصريات ياسمين عبد العزيز وبدرية طلبة، والسبب عدم حضور الأولى حفل زفاف «سلمي» ابنة الفنانة، ولا حتى التعليق على الزفاف، رغم صداقتها المثبتة.  
وحرصت ياسمين على نقل كل الأخبار التي جرى تداولها ونشرت صورة جمعها بها، وإصابته بمرض الخبيث.

## برجك اليوم 05/30

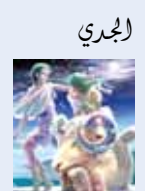
### نجلاء قبياني

قد تصطدم بمشاكل تعيق تفكيرك ومساعدك وقد يكون السبب أحد الأقارب من الأهل لأنك قد تبدو عصبياً أو محبطاً مما يجعلك تأخذ قرارات متسرعة فلا تخسر أصدقاءك.  
عاطفياً: انتبه من الحمم التي تصبها على من حولك حين تكون نزعاً لأنها سؤذي علاقاتك.



(لعرس)

تقلل كل الملاحظات والانتقادات وتعمل على تحسين أمور مستفيدة من حولك والأهم أنك تقرّ الانتقادات الحاصلة حولك في العمل عموماً بالخطأ وتضع يدك على عاتقك عاطفياً: اليوم قد تفكر في ارتباط أو تحصل على علاقة منطقية أو ترتب وضع علاقة جميلة موجودة في حياتك.



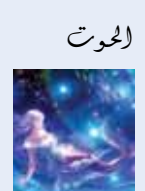
(لجري)

أنصحك بالتقليل من الصرف العشوائي والبذخ وتذكر أخطاء الماضي فاليوم للتفكير بالمال وربما تضطر لدفع مصاريف إضافية لم تكن بالحسبان فأفورك المالية بحاجة إلى تنظيم.  
عاطفياً: اليوم جيد جداً لتمتّع كل ما هو حقيقي أو لتضع التقاطع على الحروف في حياتك العاطفية.

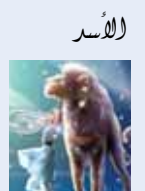


(لرلو)

أنت تتمتع بقدرة معنوية قوية وفكر متيقظ وسريع وطاقة إيجابية ورغبة في الإنجاز وتخرج من قوقعتك وعزلك وتبتسم في وجوه كل من حولك وتريد إثبات نفسك.  
عاطفياً: لقاءات، اتصالات، سفر، وأنت في الفترة الأفضل للحديث والتفاسل.

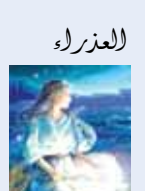


(لجرح)



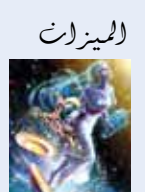
(لأسر)

تقوم اليوم بثورة على أوضاعك لكن الوقت غير مناسب لمثل هذا التصرف فلا تجعل الشك والأوهام تأخذك بعيداً فأنت تتبع احساسك لا أشياء ملموسة. عاطفياً: احذرك من الغضب أو التصرف تحت وطأة الغيرة وتجنب الصراع مع من تحب.



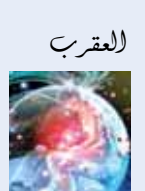
(للعزراء)

اهتم بعلاقاتك الاجتماعية فهي الأفضل وهي أهم سندا ومساعد لك فاليوم الخلوظ ستساعدك لاستعادة العلاقات السابقة فأنت تتواصل مع أصدقائك في العمل وتتفشل بالزيارات واللقاءات تفرح لفرحهم وتجذب لحنهم، فالظلم يبعد والوقت يبعد والعبرة بالقليلة، كذلك الحال فقد اتخذ لنفسه يامن الحجلي في هذا الموسم أيضاً إضافة إلى مشاركته في ولاذ بديعة، مشاركة أخرى في العمل الذي كتبه أيضاً «مال القبان» شخصية خير الزير مستخدماً لازمة «سترنلي»، وفي العمل ذاته مع نجم الممثل الشاب سليمان رزق بنخصه أبو رموش مستخدماً عبارة «أنا وجماعتي تحت صرايمتك».



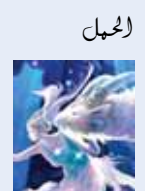
(لميزرات)

كما كنت دبلوماسياً ولبقاً وميالاً للهدوء وبعيداً عن التعاطف من المحيط العملي وخاصة أنك تترك المشاهدة لأنها تنكسر كثيراً خلال الحلقة الواحدة. عاطفياً: تشعر بأنك قريب من حب وهذا يجعلك تشعر بالرضا أضعافاً ما تشعر به لو لم تكن قريباً من أحد.

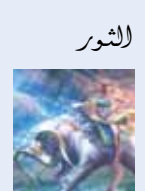


(لعرس)

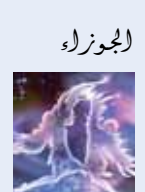
شهر جيد لأمر المهنية لأنك تسعد للتغيير والتقدير والتعاطف من المحيط العملي وخاصة أنك تترك المشاهدة لأنها تنكسر كثيراً خلال الحلقة الواحدة. عاطفياً: تشعر بأنك قريب من حب وهذا يجعلك تشعر بالرضا أضعافاً ما تشعر به لو لم تكن قريباً من أحد.



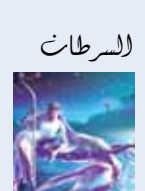
(لجمل)



(لثور)



(لجوزاء)



(لرطاس)

## الموسم الدرامي الأكثر زخماً بالالزامات الكلامية

# اللازمة اللفظية... ضرورة درامية أم لتحقيق الـ«تريند»؟

مصعب أيوب

كان يردها أبو الخيل في فوضى، وأما عن دقيقة صمت فقد حفظ عنه محبوه «يا إنسان»، ليعود في ولاد بديعة ويجدد العهد الذي قطعه مع جمهوره بأنه لن يخيب آماله بشخصية عارف الدياب مستخدماً لازمة لفظية حتى اليوم يردها الناس «ساعة من ساعاته»، وحتى أن بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي استخدمت اللازمة لأغراض أخرى مثل «حوالة من حوالته»، فثبت صريح أنه المجدد المتقد الذي يسبق ألقاً ما تقدم سناً ويزيد وهجاً واشتعالاً ويعطي شخصياته حقها وربما يزيد وإن كانت شخصية عابرة أو حتى ضيف شرف.

### حصاة الأسد

وقد تصدّر ولاد بديعة المركز الأول في قائمة الأعمال التي استخدمت فيها لازمات شخصية وبانت أكثر تداولاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فسكر برزت بلازمة «مايشغلني» وياسين بقولته «ش ماك يفخ الله عليك»، وأبو الهول بدفاحت رجة البارود، وأم جمعة «بدايعوني» وجععة بدطلبتي... وسهيل السيسى «بديبرنس» وأيضاً بقولته أبو شوال «عرق عيني

...» وغيرها من الالزامات الكثيرة التي صدرت عن أبطال العمل ولاقت رواجاً كبيراً بين المتابعين، ليكون لولاد بديعة حصاة الأسد من هذه الظاهرة، فهي ربما عبارات محببة وخفيفة نالت إعجاب الجمهور واستحسانهم.

### لازمات متنوعة

هي لازمات تكون أحياناً من الإختراع المثل أو تكون ارتجالاً من وحي الشخصية والعمل وتكون أحياناً مرسومة مع الشخصية بيد المؤلف ورؤية المخرج، وقد كان تيم حسن سابقاً في هذه الظاهرة فبدأها بمسلسله الشهير «الهبية» إخراج سامر البرقاوي بلازمات عدة اختلفت مع اختلاف الأجزاء الخمسة فكان منها «لا تهكول لهم» و«متمنية» و«ياغفو الله» و«بنا» وغيرها، كما أنه في الزند العام المصنم خلق لشخصية عاصي الكثير من الالزامات التي كان أبرزها «وقت الذي» ويقول نبشته، وما إلى ذلك، ليعود في هذا العام من خلال تاج بعقولت عدة منها «يستمر على شباتك» التي يستخدمها لطلب شيء ما من أحدهم أو استعطافه.

لعل أحد أبرز الفنانين الذين استخدموا هذه الطريقة لكي يحفروا شخصياتهم في أذهان المشاهدين، هو الفنان فادي صبيح الذي حمل الجمهور لازمات شخصياته على ألسنتهم حتى بعد انتهاء العرض، عرفه الناس بلأخصه شيء» التي يقولها أبو فهداد في الولادة من الخاصرة، وعرفوه أيضاً ب«عمنا» التي